ما يصح معناه وما جاء في الشعر من الاجراء على الموضع قول عقيلة الاسدي

معاوي انا بشر فاصبح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

لان الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم تخل بالمعنى ولم يحتج اليها وكان نصبًا الا ترى انهم يقولون حسبك هذا وبحسبك هذا فلم تغير الباء معنى وجرى هذا مجراه قبل ان تدخل الباء لان بحسبك في موضع ابتداء ومثل ذلك قول لبيد

فان لم تجد من دون عدنان والدًا ودون معد فلتزعك العواذل

والوجه الجر ولو قلت ما زيد على قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لانه لا يجوز حمله هل على الا ترى انك لو قلت ولا على عندنا لم يكن لان عندنا لا تستعمل الا ظرفا وانما اردت ان تخبر انه ليس عندكم وتقول اخذتنا بالجود وفوقه لانه ليس من كلامهم وبفوقه ومثل دون معد قول الشاعر وهو كعب بن جعيل

الا حي ندمان عمير بن عامر اذا ما تلاقينا من القوم اوغدا

وقال الحجاج

كشحًا طوى من بلدٍ مختارا من يأسة اليأس او حذارا

وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيهًا به ولا عمرو كخالد ولا مغلبا النصب في هذا جيد لانك انما تريد ما هو مثل فلان ولا مغلبا هذا وجه الكلام فان اردت ان تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررت وذلك قولك ما زيد ولا شبيهه به فانما اردت ولا كشبيهٍ به فاذا قال ما انت بزيد ولا قريبًا منه فانه ليس هنا معنى بالباء لم يكن قبل ان تجيء بها وانت اذا ذكرت الكاف تمثل وتكون قريبًا هنا ان

شئت ظرفا فان لم تجعل قريبًا ظرفا جاز فيه الجر على الباء والنصب على الموضع قال ابو الحسن والفصل بين الجر والنصب في قولك ما انت كزيد ولا شبيهًا به انك اذا اجريت الشبيه فقد اثبت شبيهًا واذا انصبت فلم تثبت هنا شبيهًا بزيد

باب الاضمار في ليس وكان كالاضمار في ان

اذا قلت انه من يأتنا نأته وانه امة الله ذاهبة فمن ذلك قول العرب ليس خلق الله مثله فلولا ان فيه اضمارا لم يجز ان تذكر الفعل ولم تحمله في اسم ولكن فيه من الاضمار مثل ما في انه وسوف نبين حال هذا في الاضمار وكيف هو ان شاء الله

قال حميد الارقط

فاصبحوا والنوى على مقرهم وليس كل النوى تلقى المساكين

فلو كان كل على ليس ولا اضمار في ليس لم يكن الا الرفع في كل ولكنه انتصب على يلقى ولا يجوز ان تحمل المساكين على ليس وقد قدمت فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر يلي الاول وهذا لا يحسن ولا يجوز لو قلت كانت زيدًا الحمى تأخذ او تأخذ الحمى لم يجز وكان قبيحًا ومثل ذلك في الاضمار قول البعير سمعناه من يوثق ببيته

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

وقال بعضهم كان انت خير منه ومثله كاد يزيغ قلوب فريق منهم وقال هشام اخوذي الرمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول

وليس يجوز ذا في ما في لغة اهل الحجاز لانه لا يكون فيه اضمار ولا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)